Bibl ID: 12146913

السمات التشكيلية للقشرة الطبيعية كمدخل لإنتاج مثيرات بصرية لغرفة الطفل

Artistic Traits Of Natural Veneer As An Approach To Produce Visual Exciting For Child Room

إعداد

د / محمد شمس الدين طلعت الكاشف

مدرس أشغال الخشب

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

٢٠٠٤م

مقدمة :

ترتبط مقررات أشغال الخشب ارتباطا وثيقاً بمجال التربية الفنية فى إعداد معلميها المتخصصين تربوياً وفنياً وثقافياً، بوصفها أحد المقررات الرئيسية والهامة فى هذا المجال... فهى تخضع لأهداف التربية الفنية بوجه عام... وإلى جانب ذلك فهى تخضع لعدة عوامل أخرى تتناسب مع طبيعة الخامات المختلفة المستخدمة فى مجال أشغال الخشب وطرق تشغيلها وتشكيلها.

لذا تهدف المقررات الدراسية المتخصصة فى مجال أشغال الخشب بالتربية الفنية إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف وإكسابهم المهارات اليدوية المختلفة وتنمية قدراتهم الإبداعية لإنجاز أعمال فنية متنوعة.. وذلك من خلال دراسات نظرية وتطبيقات عملية. وتتمثل تلك التطبيقات العملية فى ممارسات تجريبية للطلاب تبدأ بإعداد تصميمات مستحدثة تعبيراً عن الموضوع المطلوب، ثم التنفيذ مع الإفادة من الإمكانات التشكيلية للخامة، ثم التشطيب .. وذلك داخل قاعات الدراسة (ورش أشغال الخشب) بالكلية.

وتتنوع مصادر الاستلهام فى مجال أشغال الخشب بين : الطبيعة، التراث، الفن... ومن هذا المنطلق يتخذ هذا البحث الفن مصدراً للاستلهام، ويركز اهتمامه على رسوم الكارتون واتخاذها مدخلاً للتعبير الفنى لإنتاج لوحات فنية تستخدم كمثيرات بصرية توضع فى غرفة الطفل.

ونظراً لأن المثيرات البصرية للطفل تتسم بالأشكال المميزة والألوان الجذابة لإثارة خياله وإدراكه البصرى وإثراء ثقافته المعرفية والفنية... يتجه هذا البحث نحو الإفادة من السمات التشكيلية للقشرة الطبيعية والتى تتميز بالتنوع فى اللون ، الملمس تنوع أشكال الألياف فى إنتاج مثيرات بصرية على هيئة لوحات يمكن استخدامها فى تجميل غرفة الطفل.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

- كيف يمكن استثمار السمات التشكيلية المتنوعة للقشرة الطبيعية فى انتاج مثيرات بصرية لغرفة الطفل ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

إثراء التعبير الفنى فى مجال أشغال الخشب.

استحداث وسائل اتصال بصرية غير تقليدية للأطفال.

محاولة الإفادة من السمات التشكيلية المتنوعة للقشرة الطبيعية لإنتاج مثيرات بصرية لغرفة الطفل.

فروض البحث :

يفترض الباحث أن السمات التشكيلية المتنوعة للقشرة الطبيعية من حيث : النوع، اللون، الملمس، (تنوع أشكال الألياف)- وما تعكسه من تأثيرات بصرية جذابه يمكن استخدامها فى إنتاج مثيرات بصرية غير تقليدية لغرفة الطفل.

أهمية البحث :

نظراً لأن خامة القشرة الطبيعية تمثل احد الخامات الهامة المستخدمة فى مجال أشغال الخشب.. لما تعكسه من تأثيرات بصرية مختلفة.

ونظراً لأن المثيرات البصرية لغرفة الطفل ما هى إلا وسائل اتصال بصرية وتعليمية، يتم من خلالها مخاطبة عقل الطفل ووجدانه وتهدف إلى تنمية ثقافته الفنية ورؤيته البصرية وإنعاش خياله.. فترجع أهمية البحث إلى :

تزويد طلاب التربية الفنية بالمعلومات والمعارف عن القشرة والأساليب الفنية السليمة لاستخدامها فى إنجاز أعمال فنية متنوعة.

إيضاح التأثير التربوى للمثيرات البصرية على الطفل.

وكل هذا بدوره يساهم فى إعداد طلاب التربية الفنية ثقافياً وفنياً كمعلمين للمستقبل.

حدود البحث :

يقتصر البحث على :

حدود مكانية : قسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة المنيا.

حدود زمانية : الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤م.

حدود بشرية : طلاب الفرقة الأولى (شعبة التربية الفنية).

حدود عملية : تطبيقات عملية تعتمد على:

القشرة الطبيعية.

طريقة الانتاريشيا كأسلوب فنى للتعبير فى مجال أشغال الخشب.

رسوم الكارتون(×) كمثير بصرى للطفل.

منهجية البحث :

يدور هذا البحث فى إطار نظرى وإطار عملى تطبيقى من خلال المحاور التالية:

المحور الأول : القشرة الطبيعية وسماتها التشكيلية.

المحور الثانى : الانتاريشيا كأسلوب فنى للتعبير فى مجال أشغال الخشب.

المحور الثالث : المثيرات البصرية للطفل.

المحور الرابع : التطبيقات التجريبية للطلاب.

المحور الأول
القشرة الطبيعية وسماتها التشكيلية

القشرة الخشبية هى شرائح من طبقات رقيقة السمك، تستخلص من الأخشاب الثمينة الناتجة من سيقان الأشجار الجيدة.. مثل البلوط والقرو والماهوجنى والبلسيندر والجوز التركى.

وتتميز القشرة بتعدد ألوانها الطبيعية وجماليات حلقاتها وألياقها وتجزيعاتها المتراكمة والمتصلة. ويتراوح سمك رقائق القشرة بين ٠,٥ مم : ٢,٥مم.. ويتوقف سمكها عند إنتاجها على طبيعة استخدامها، فالقشرة التى تستخدم فى معالجة وتجميل أسطح المشغولات الخشبية يتراوح سمكها بين ٠,٥ مم : ١مم، أما رقائق القشرة التى تدخل فى صناعة الألواح الخشبية (الكونتر بلاكية أوكونتر الأبلكاج المضغوط) يتراوح سمكها بين ١مم: ٢,٥مم.

وللقشرة الخشبية نوعان هما:

القشرة الطبيعية : Natural Veneer

وهى التى تستخرج من جذوع الأشجار مباشرة بطرق القطع المختلفة.. وتتميز كل شجرة بسمات طبيعية خاصة تختلف من شجرة لأخرى من حيث لونها وملمسها ، ولا يتدخل الإنسان فيها.

القشرة المصنعة : Artificial Veneer

وتنتج على هيئة رقائق من مخلفات الأخشاب، وذلك باعادة تصنيعها من جديد للحصول على أنواع مختلفة من شرائح ومسطحات.. وتتسم القشرة المصنعة بخصائص لونية وملمسية وشكلية تختلف عن القشرة الطبيعية، حيث يتدخل الإنسان فى تحديدها.

ويذكر فى أحد المراجع (١ : ٢٠٠٤: ١٠١) أن عملية تصنيع القشرة تمر بعده مراحل متتابعة ، هى:

أولا : مرحلة التعطين :

وفيها تقطع سيقان الأشجار إلى أطوال مناسبة وتزال عنها الأغصان والفروع القشرة الخارجية، وتلين بغمرها فى أحواض خاصة مليئة بالماء الساخن لمدة يومان، وذلك لتسهيل عمليات القطع والقشر.

ثانياً : مرحلة استخلاص القشرة :

وتتم عن طريق القطع بالمناشير الصينية أو بالمناشير ذات الصفائح الأفقية أو القشط (الطريقة التردية) أو التقشير (الخرط الدائرى).

ثالثاً : مرحلة الفرز :

وفيها تتم عملية تصنيف القشرة إلى أنواع ومقاسات وتخانات موحدة ثم حفظها على حوامل خشبية خاصة.

رابعاً : مرحلة التجفيف :

وفيها يتم تجفيف القشرة للتخلص من الرطوبة الزائدة نتيجة عملية التعطين، اما بالطريقة الطبيعية أو بالطريقة الصناعية.

ويقول شكرى عبد الرحمن (٢ : ١٩٩٩ :١٨) أن طريقة التجفيف الطبيعى تناسب القشرات الثمينة، حيث يتم تصنيفها حسب النوع وتماثل الألياف، ثم توضع على أرفف خشبية .. ويرتفع كل رف عن الآخر ٢٠سم، وتثبت هذه الرفوف تحت مظلات مسقوفة لتعريض القشرة للهواء الجوى مع تحاشى التيارات الهوائية التى تسبب الجفاف السريع الذى يؤدى إلى تشقق القشرة وتوضع القشرة فى ربط من ٢: ٥ أفرخ مع بعضها.

ويؤكد عادل عدلى (٣ : ١٩٩٦م :٦٦) أن طريقة التجفيف الصناعى للقشرة تختلف تبعاً لنوع القشرة وقيمتها وإستخدامها، فتجفف القشرة الثمينة التى تستعمل فى تجميل المشغولات تجفيفاً صناعياً بوضعها على أرفف خشبية فى عنابر مرتفعة تتراوح درجة حرارتها من ٦٠ :٨٠ درجة مئوية، ويدفع إليها الهواء الساخن بطريقة منتظمة.

وتوضع القشرات على الأرفف على شكل ربط مجمعة بالخيط المتين فى كلا طرفيها وذلك لمدة يومان. أما القشرة المستخدمة فى صناعة مسطحات الأبلكاج والأخشاب المسدية فعند تجفيفها صناعياً لا يهتم فيها بتوحيد تماثل الألياف، وتوضع ألواح القشرة بين أرفف متحركة حركة دائرية مستمرة بواسطة جنازير فتسحب ألواح القشرة إلى الداخل للتجفيف مع رفع درجة الحرارة من ٨٠: ١٢٠ درجة مئوية، فيخرج الهواء المشبع بالرطوبة من فتحة بأعلى فرن التجفيف.

المحور الثانى

الانتاريشيا كأسلوب فنى للتعبير فى مجال أشغال الخشب

الانتاريشيا أحد الأساليب الفنية الادائية التى تستخدم لمعالجة وتجميل الأسطح الخشبية سواء كانت تلك الأسطح متسعة أو صغيرة.

ويذكر فى أحد مواقع الإنترنت أن "... كلمة انتاريشيا لفظ إيطالى يقصد به فن رسم المناظر الطبيعية، وتصوير الأماكن الأثرية، والتعبيرات الفنية التى تحاكى الأحداث القومية، وذلك باستخدام شرائح القشرة متنوعة الأشكال والألوان". (٤: ٢٠٠١).

ويؤكد أحد المتخصصين فى مجال أشغال الخشب أن "... الانتاريشيا أحد طرق التطعيم، ويطلق هذا الاسم على تطعيم الأشكال الزخرفية والتعبير الفنى، وكان يطلق هذا الاسم على أشغال التطعيم فى العصور السابقة فى إيطاليا عند تطعيم المناظر الطبيعية المرسومة بالمنظور فى حشوات من الخشب بقشرة مختلفة الألوان، ويمكن تسميتها تطعيم المناظر، حيث أن كل جزء من الموضوع يتم الحصول عليه من خامة منفصلة وعلى حدة، ثم يلصق فى المكان المعد له . وكذلك

بقية الأجزاء إلى أن ينتهى عمل الحشوة المطلوبة. وينتج عن ذلك حشوة واحدة وهى عبارة عن تكوين مناظر طبيعية من ألواح القشرة لتجميل قطع الاثاث، وهى ايطالية ترسم بالمنظور". (٥: ١٩٩٥: ١٠٨)

وقد ظهرت الانتاريشيا "... خلال القرن الخامس عشر الميلادى فى توسكان Toskan، وبالتحديد فى سيان Sienne، وهو أسلوب جديد سمى بعد ذلك بالماركتيرى التصويرى marquete-rie Picturate أو تراشيا بلوريكا Trasia Pillorica، وتؤكد هذه التسمية أن الهدف الوحيد .. هو الوصول إلى تقليد كامل وشامل للرسم الزيتى، أو على الأقل الوصول إلى أقرب تقليد للرسم الزيتى وتحقيق تأثير (تناغم) الألوان للقشرة الخشبية". (٦: ١٩٧٧: ٦٠٨) وأهم ما يميز أسلوب الانتاريشيا كأسلوب فنى فى مجال أشغال الخشب هو طبيعته التعبيرية التصويرية لذلك يعتبر بديلاً للمناظر المرسومة بالزيت.

ونظراً لأن عملية إعداد تكوين أو تصميم فى مجال أشغال الخشب تعتبر عملية ابتكارية يقوم بها الطلاب لتلبية حاجات جمالية ونفعية فتوجد عدة عوامل تؤثر تأثيراً مباشراً على التكوين.. تتمثل تلك العوامل فى:

نوع ووظيفة المشغولة.

طبيعة الخامات وكيفية تشغيلها وتشكيلها.

الموضوع المراد التعبير عنه.

وتلك العوامل مجتمعه أو منفرده تؤثر على فكر وخيال الطلاب عند وضع تصميماتهم للمشغولة الخشبية .. لتظهر كوحدة فنية متكاملة يتحقق منها الغرض المنشود مع ضرورة إنشاء علاقات شكلية متبادلة بين الوحدات المستخدمة فى التعبير وبينها وبين الأرضية، من خلال التكرار أو التجاور أو تغير المكان أو التصغير والتكبير كأسس إنشائية للتكوين، فضلا عن ضرورة تحقيق الاتزان والإيقاع كأسس جمالية بين وحدات التكوين.

المحور الثالث

المثيرات البصرية للطفل

تتجه الدولة بمؤسساتها المتعددة فى الآونة الأخيرة.. خاصة فى مجالات التعليم والثقافة، نحو الاهتمام بالطفل فى مراحله العمرية المختلفة... باعتبار الطفل النواة الأساسية لبناء أى مجتمع من المجتمعات.. وتقوم تلك المؤسسات بإعداد مناهج ومقررات دراسية وبرامج أنشطة بهدف تنشئة الطفل تنشئة متكاملة اجتماعياً، وثقافياً وفنياً ، وبما يتناسب مع خصائص وسمات كل مرحلة.

وتلعب التربية الفنية بمجالاتها المختلفة دوراً هاماً للمساهمة فى تنمية القدرات العقلية

والوجدانية والجسمية والحس الجمالى للطفل.. خاصة فى المراحل العمرية الأولى (مرحلة الطفولة المبكرة من ٣: ٨ سنوات) كى تؤثر تأثيراً فعالاً وإيجابياً فى تكوين شخصيته.. وذلك فى إطار متطلبات العصر .. والتطور العلمى فى كل مناحى الحياة.. حتى أصبحت حاسة البصر هى المصدر الأول لتلقى المعلومات والمعارف بدلا من الاعتماد على حاسة السمع كما كان سابقاً .. ويرجع ذلك إلى سرعة انتشار الصور المرئية اكثر من الالفاظ السمعية.

وفى هذا الشأن يذكر نبيل الحسينى (٧: ١٩٩٧: ١٤، ١٥) أنه لم يعد اللفظ وحدة مصدر المعرفة وأن الصورة المرئية التى تحتوى ألواناً وخطوطاً وأشكالاً، تداعب عينى الطفل على شاشة السينما أو التليفزيون أو المجلات والمطبوعات المصورة... وأن تلك الأشكال التى تتداولها الأجهزة الحديثة أصبحت مصدر الرؤية الفنية للطفل، لأنها تمثل صوراً ذات بعدين اما ثابتة أو متحركة داخل إطار .. حيث أن منابع الرؤية اليوم اكثر ثراءً وإتساعاً وتنوعاً مما كان فى السابقة.

ويؤكد ذلك غسان زيد فى قوله "... الإتصالات البصرية هى الواسطة القائمة بين طرق الرؤية من جهة والأشياء المرئية من جهة أخرى هى بنوعيها : اتصالات بصرية سينمائية كأفلام السينما وبرامج التليفزيون والفيديو، إتصالات بصرية تشكيلية كالنسخ الفنية المطبوعة والتكوينات والتصميمات المرسومة بكل أبعادها المرئية. وهذه الاتصالات تعتبر لغة مرئية تخضع لترجمات الحس البصرى" (٨: ١٩٩٥: ١٢).

هكذا يتضح أن الشخصيات الكرتونية التى ابتدعها الفنانون فى أفلام الرسوم المتحركة والتى انتشرت فى برامج التليفزيون وشرائط الفيديو أصبحت مثيرات بصرية تداعب عينى الأطفال وتثير خيالهم ودهشتهم مثل شخصية" ميكى ماوس" و"توم وجيرى" وغيرها كثيراً.

وتشير منى أبو النصر (٩: ١٩٨٩: ٩/ ٢٠) إلى أن شخصية ميكى ماوس ظهرت لأول مرة عام ١٩٣٢ وإبتدعها والت ديزنى Wolt Disni وقد تميز "ديزنى" براعة الرسم والتحريك.. وبعد ذلك ابتدع المخرجان وليم حنا William Hanna وجوزيف برميرا Josefh Babera شخصيات كرتونية شهيرة هى توم وجيرى.

ويؤكد ذلك رياض سالم نرش (١٠: ١٩٩٥: ٢) أن السيناريو المرسوم يعتبر أحد المراحل التحضيرية الأساسية لإعداد فيلم الرسوم المتحركة وأنه بمثابة خطة العمل التى تتيح للمخرج رؤية شمولية لمشاهد لقطات فيلم الرسوم المتحركة.

وبناءً على ما سبق عرضه اتخذ الباحث من الشخصيات الكرتونية لأفلام الرسوم المتحركة منطلقاً لإنتاج مثيرات بصرية غير تقليدية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (٣: ٨ سنوات) على هيئة لوحات يمكن استخدامها فى تجميل غرفة الطفل.

ونظراً لأن المثيرات البصرية للطفل تتمثل فى رسوم أو صور أو زخارف أو مجسمات.. على اختلاف أنواعها وأشكالها وأحجامها لذلك تعتبر تلك المثيرات البصرية وسائل اتصال هامة يتم

من خلالها مخاطبة عقله وإثارة خياله وتزويده بالمعلومات والمعارف المختلفة كمحاولة للارتقاء بثقافته الفنية والمعلوماتية.

وفى هذا الصدد يقول فؤاد البهى "... تعد المثيرات الشكلية لحجرة الطفل وسائل تعليمية هامة تخاطب عقله ووجدانه من خلال إدراكه البصرى، فتعمل على إثراء معارفه وثقافته". (١١: ١٩٧٥: ١٨)

ويمكن توظيف المثيرات البصرية للطفل كوسيلة تعليمية عن طريقها يمكن تزويده بالمعلومات الفنية من حيث اللون والشكل والخامة... الخ، وتنمية قدراته على التذوق الفنى، وإكسابه سلوك خاص للاهتمام بالفن.

وتشير "Marry Gilliattانه خلال مرحلة الطفولة المبكرة (٣- ٨سنوات) "... المثيرات الشكلية لحجرة الطفل من رسوم وصور وزخارف جدارية وغيرها من العناصر تشكل بيئة تثير اهتمامه بصرياً بأشكالها وألوانها وما تحتويه من أفكار محببة إليه، فيستجيب لها فى سهولة ويسر لذلك فهى تعد أسهل الطرق لتغيير ملامح الغرفة". (١٢: ١٩٨٤: ٢٩)

ويؤثر الإدراك البصرى تاثيرا مباشراً وفعالاً على الطفل من حيث تنمية قدراته الثقافية والجمالية التى يكتسبها من بيئته الخاصة (غرفته)، وما تتضمنه من أعمال فنية تزخر بالتنوع فى الشكل واللون والملمس والموضوع الفنى خاصة المحببة للأطفال كرسوم وشخصيات الكارتون، قصص الأطفال ، أشكال الحيوانات والطيور التى تثير خياله والتى تعد مصدراً هاماً للاستلهام منها فى التعبير الفنى لانتاج مثيرات بصرية للأطفال.

وتؤكد "Lynne Eilberyأن "... مرحلة الطفولة المبكرة (٣- ٨ سنوات) تتميز بالنمو العقلى واكتساب المعلومات من بيئته المحيطة عن طريق مستقبلات الحس العصبية (البصر - السمع - اللمس) وفى مقدمتها الإدراك البصرى. حيث يبدأ الطفل فى إدراك الأشكال والألوان والمفردات الشكلية للرسوم المستوحاة من القصص الخيالى والتى يمكن توظيفها فى تنمية ملكاته الإبداعية". (١٣: ١٩٩٥: ٤، ١٣)

ولتحقيق الهدف المنشود من المثيرات البصرية للأطفال يجب أن يتوافر فيها:

البساطة والوضوح لموضوع التعبير الفنى.

تتفق مع قدرات الطفل على الإدراك البصرى للأشكال والألوان والمساحات.

استلهام موضوع المثير البصرى من الأشياء المحببة للأطفال.

المحور الرابع

التطبيقات التجريبية للطلاب

يعتبر التجريب فى مجال أشغال الخشب مدخلاً أساسيا لاعداد معلمى المستقبل .. مع ضرورة التطور والتجديد والابتكار تمشياً مع طبيعة ومتطلبات العصر الحديث.

ونظراً لان البحث يهدف إلى إنتاج مثيرات بصرية غير تقليدية لغرفة الطفل عن طريق استثمار السمات التشكيلية المتنوعة للقشرة الطبيعية.. وضع الباحث ثوابت ومتغيرات كضوابط لاجراء التطبيقات التجريبية للطلاب، وهى على النحو التالى:

ثوابت التجريب :

القشرة الطبيعية.

أسلوب الانتاريشيا كأسلوب فنى للتنفيذ.

رسوم الكارتون كموضوع للتعبير الفنى.

الأرضية خشب M.D.F سمك ٦مم مقاس ٣٠سم × ٣٠سم.

متغيرات التجريب :

تنوع القشرة الطبيعية.

مستوى واحد أو عدة مستويات.

طريقة التنفيذ بأسلوب الانتاريشيا :

ينفذ أسلوب الانتاريشيا باتباع الخطوات التالية :

عمل التكوين أو التصميم للموضوع المطلوب التعبير عنه على الورق أو الكلك حسب المقاس المحدد لذلك.

طبع التصميم على الأرضية الخشبية التى ستستخدم فى التنفيذ.

تقطيع أجزاء القشرة بمساحاتها وأنواعها المختلفة وألوانها وتجزيعات أليافها المتنوعة وذلك حسب التصميم.

تثبيت أجزاء القشرة المقطعة على الأرضية الخشبية بواسطة الغراء الصناعى مع الضغط الجيد عليها لضمان جودة ثباتها على الأرضية.

بعد ذلك يتم تنظيف السطح الخارجى وإزالة الغراء الزائد عن طريق استخدام المقشطة اليدوية بحيث يتم القشط فى اتجاه ألياف القشرة للحفاظ عليها من التلف.

يتم الدهان بالسيلر المخفف بالتنر ثلاث أوجه وبعد تمام جفاف كل من الوجهين الأول والثانى تستخدم الصنفرة الناعمة.. أما الوجه الأخير فلا تستخدم الصنفرة بعده.

وقد اجريت التطبيقات العملية مع (١٢٠) طالباً وطالبة وتم اختيار نسبة ١٠٪ منها أى عدد (١٢) عملا فنياً لعرضها فى هذا البحث شملت كل اتجاهات الطلاب.

نتائج البحث :

لقد أثمرت نتائج التطبيقات التجريبية مع الطلاب النتائج التالية:

مناسبة أسلوب الأنتاريشيا كأسلوب فنى آدائى لاستخدامه فى مجال تدريس أشغال الخشب بكلية التربية الفنية والكليات المناظرة.

تنوع نتائج التطبيقات التجريبية للطلاب بما يتناسب مع الفروق الفردية لجودة التنفيذ.

تحقيق صياغات تشكيلية غير تقليدية للمثيرات البصرية للأطفال باستخدام خامات القشرة الطبيعية.

التوصيات :

يوصى الباحث بما يلى :

ضرورة التجريب المستمر مع طلاب التربية الفنية بمختلف الأساليب الفنية الآدائية لتنمية قدراتهم الإبداعية وتزويد ثقافتهم الفنية بما يخدم العملية التعليمية.

الاهتمام بمراحل الطفولة المختلفة فى بحوث ودراسات أشغال الخشب لانتاج مشغولات خشبية تتواءم مع متطلبات الأطفال.

مصطلحات البحث :

السمات التشكيلية للقشرة :

هى القيم الفنية والشكلية لخامة القشرة وتتمثل فى اللون - الملمس (تنوع أشكال الألياف) ، وما تعكسه من تأثيرات بصرية على المشاهد.

المثيرات البصرية :

هى رسوم أو صور أو زخارف أو مجسمات، تتميز ببساطة الشكل وكثرة الألوان وتنوع الأفكار، وتختلف فى أشكالها وأحجامها ومساحاتها.. وتستمد موضوعاتها من الأشياء المحببة للأطفال مثل القصص الخيالى والحيوانات والطيور والشخصيات البارزة.

المراجع المستخدمة :

المراجع مرتبة حسب ورودها فى البحث :

١ ـ محمد شمس الدين طلعت - ٢٠٠٤م: المشغولة الخشبية بين التصميم والتنفيذ والتشطيب- دار الأصول ، القاهرة.

٢ ـ شكرى عبد الرحمن محمد وآخرون - ١٩٩٩م: (خامات -معدات -عمليات) تكنولوجيا نجارة الأثاث - وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٣ ـ عادل عدلى ابراهيم وآخرون -١٩٩٦م : تكنولوجيا (خامات - معدات - عمليات) التطعيم والماركتيرى- وزارة التربية والتعليم - القاهرة.

4 - www. Photolip/ drel/ new folder/ wood intav/ htm- 2001.

٥ ـ عادل عدلى ابراهيم وآخرون - ١٩٩٥م: علوم فنية وتكنولوجيا (خامات -معدات -عمليات) تطعيم وماركتيرى- وزارة التربية والتعليم- جمهورية مصر العربية.

6 - Lorraine - Mesopotamia : 1977, Encyclopedia universalis, Paris, Corpus 14.

٧ ـ نبيل الحسينى - ١٩٩٧م: عمق الثقافة فى رسوم الأطفال- مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.

٨ . غسان زيد- ١٩٩٥م: دور الرسوم المتحركة فى فنون الاتصالات البصرية. رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
٩ . منى محمد إبراهيم أبو النصر- ١٩٨٩م: تأثير الحركة على الشكل فى الرسوم المتحركة- رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان.
١٠ . رياض سالم نرش- ١٩٩٥م: أهمية السيناريو المرسوم لأفلام الرسوم المتحركة- رسالة ماجستير- غير منشورة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان.
١١ . فؤاد البهى السيد- ١٩٧٥ : الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة- دار الفكر العربى - القاهرة.
12 - Marry Gilliatt : 1984, Children's Rooms orbis Puble. London.
13 - Lynne Gilbery (Ed): 1995, Ideas for Great kid's Rooms. sunset puble.. Menlo Park. Calif.

ملخص البحث

تهدف المقررات الدراسية فى مجال تدريس أشغال الخشب بالتربية الفنية إلى إعداد معلميها تربوياً وثقافياً وفنياً... وتزويدهم بالمعلومات والمعارف وتنمية قدراتهم الإبداعية لانجاز أعمال فنية تتواءم مع طبيعة العصر ومتطلباته.

لذلك تتنوع مصادر الاستلهام فى مجال أشغال الخشب بين: الطبيعة، التراث، الفن... وهذا البحث يتخذ الفن مدخلاً للتعبير الفنى لدى طلاب التربية الفنية بجامعة المنيا، لانتاج لوحات فنية كمثيرات بصرية لغرفة الطفل... اعتماداً على رسوم الكارتون والسمات التشكيلية المتنوعة للقشرة الخشبية اللون - الملمس (تنوع أشكال الألياف) وما تعكسه من تأثيرات بصرية على المشاهد.

Abstract

Artistic Traits Of Natural Veneer As An Approach To Produce Visual Exciting For Child Room

Dr. Mohamed Shams El Din Talat Al Kashif

Cource of wood wark at Art Education aim's to preparing teachers : educational, agricultural, and technical, and increase them with information, development their creative abilits to performance artistic works as sutable with modern time.

That inspiration recources are variety in wood working branche. between: nature, traition, and artì This research depend on art as approach to art expression for art education students at El Minia University, to produce art boards as an visual exciting for child room, depends on carton drawing and artistic traits for veneers (colour, tecture,i) and its reverses from visual effective ubon the spectator.

(*) د/ محمد شمس الدين طلعت : مدرس أشغال الخشب ، بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(*) رسوم الكارتون : هى رسوم لشخصيات يقترحها ويصممها القائم بعمل السيناريو الفنى، والتى يدور حولها أحداث فيلم الرسوم المتحركة مثل شخصيات "ميكى ماوس" و"توم وجيرى".

الطالبة نرمين سمير يوسف

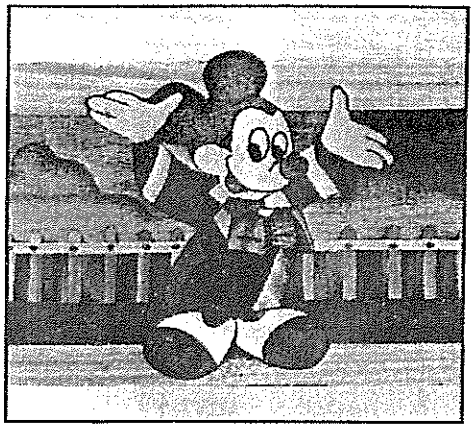

الطالبة شيماء قدرى تونى

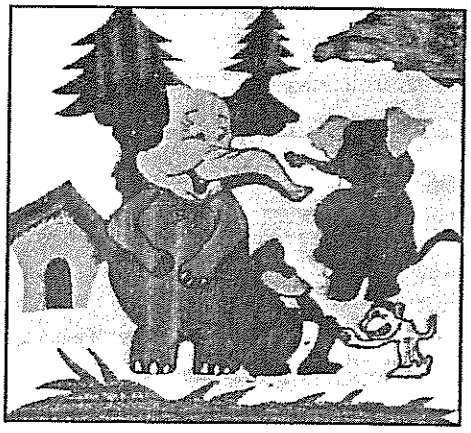

الطالبة حسناء إسماعيل

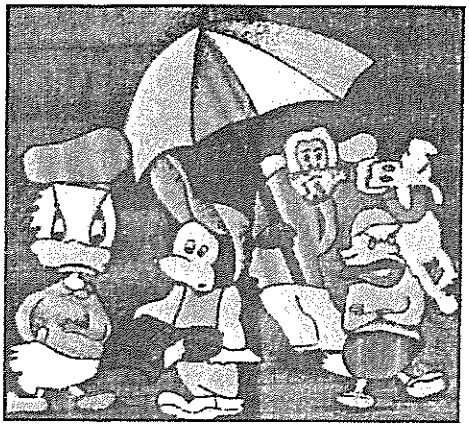

الطالبة أميرة أحمد عبدالسميع

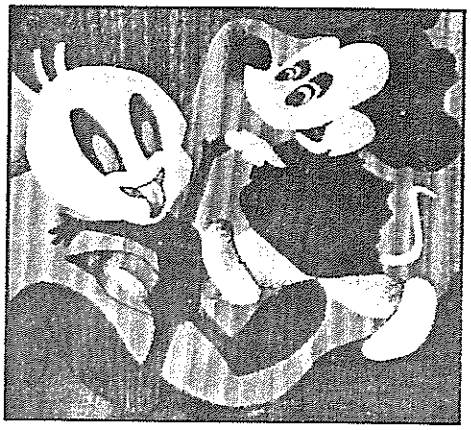

الطالبة مروة عدلى محمد

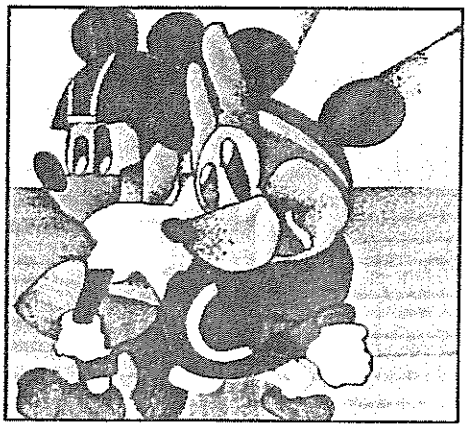

الطالبة منى أبو بكر أحمد

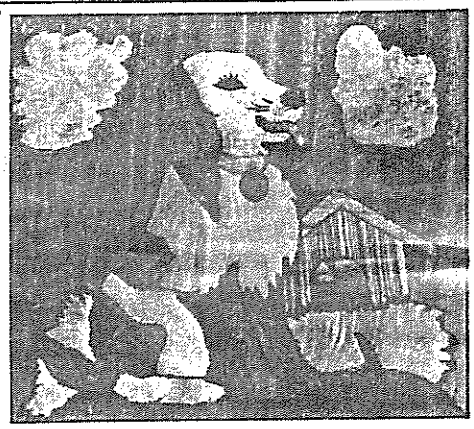

الطالبة هبة زين العابدين

الطالبة دعاء محمد صفوت

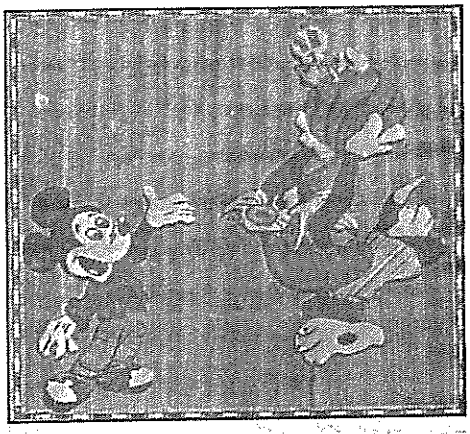

الطالبة مها محمد أحمد

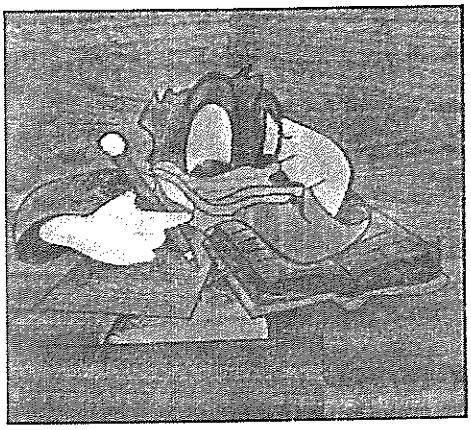

الطالبة فاطمة عبدالراضى

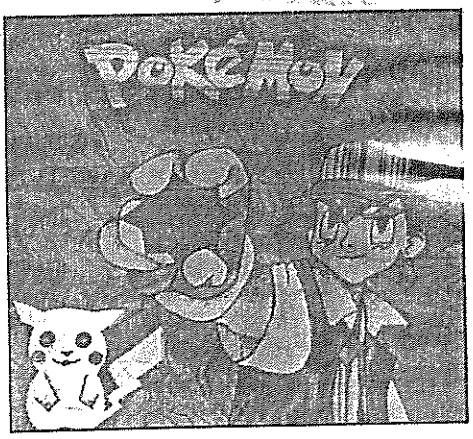

الطالب مصطفى محمد عبدالحميد

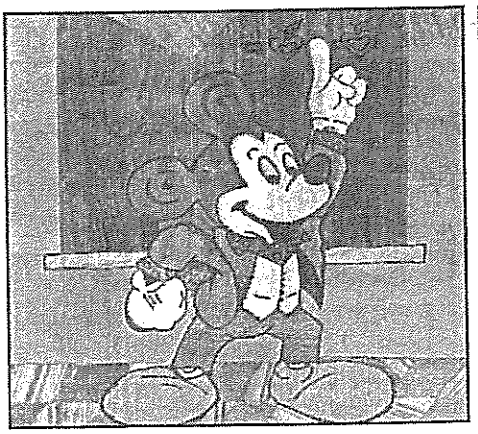

الطالب محمد ربيع محمد

BibID: 12147420

الحلول التشكيلية للرموز فى فنون أفريقيا كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية

إعداد

أيمن فاروق عبدالعظيم

مدرس بقسم التصميمات الزخرفية

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مقدمه:

يعد الفن الافريقى أحد فنون التراث الانسانى الغنى بالعديد من الألوان والرموز والعلاقات التشكيلية المتنوعة ويعود ذلك للطبيعة الجغرافية والمناخية الخاصة والاصول التاريخية والموروثات الثقافية التى ساهمت فى تشكيل هذا الفن الذى ظهر فى هذه المجتمعات الافريقية، فدعمته بما وفرته لها من خامات اضافية مع البيئة الاجتماعية والمعتقدات الدينية إلى جانب العادات والتقاليد والظروف الاقتصادية التى اثرت فيه وكان لها دور فى تنوع الفنون الافريقية وانعكس اثرها المباشر فى تشكيل وجدان الفنان فى تنوع صياغات الرموز الهندسية والتمثيلية.(٥) وتوجد اعمال متميزة فى غرب أفريقيا، كالتصوير الجدارى والزخارف والحفر على الخشب والعاج وأشغال الجلد ونماذج الأقنعة وزخرفة القرع وأعمال الفخار إلى جانب المشغولات المعدنية وزخرفة الاقمشة والملابس وتؤكد هذه الأعمال مهارة الفنان الأفريقى فى ابداع رموز بصياغات متنوعة خاصة فى غرب أفريقيا، ويرجع ذلك لتوافر خامات كثيرة تفتقر إليها منطقة شرق أفريقيا وقد استخدم الفنان الافريقى العناصر التمثيلية والهندسية (الرمزية) فى الكثير من زخارفه وهى تتسم فى غرب أفريقيا بدقة الوانها والقيم الجمالية المتمثلة فى اشكالها وعناصرها، ولإستيعاب الفن الأفريقى ومعرفته يتحتم علينا دراسة فكر وثقافة وفلسفة تلك الفنون التى بدون معرفتها تصبح الرموز والاساليب والإتجاهات الفنية مجرد تغييرات شكلية غير مفهومة وغير مقنعة حيث تكون قد فقدت منطقها ودوافعها وفى هذه الحالة ينعزل الاتجاه الفنى عن فكره.

وان الفن والعلم والفلسفة كلها جوانب متكاملة مترابطة تكون فى مجموعها النسيج الفكرى للحضارة الإنسانية فى زمن معين.

والرموز الأفريقية لم تعتمد على الصياغات الشكلية فقط بل أنها أيضا وسيلة للتعبير عن العقائد والحياة الإجتماعية وأهم ما تتميز به هو البساطة والتلقائية وصدق التعبير.

فالفنون الأفريقية تتميز بحقل الرموز المتنوعة والمتعددة والتى تحمل الكثير من القيم الفنية والفلسفية تعد كأحد الفنون المؤثرة على الفنون الحديثة الغربية مثل التكعيبية، السريالية، التجريدية وقد لا تؤثر نماذج التصميمات الزخرفية والرموز فى فنون أفريقيا على أذهاننا كما اثر النحت الأفريقى على فنانى الغرب فى مطلع هذا القرن إلا أنها جديرة بإمداد دراستنا لأهداف التصميمات الزخرفية والأستفادة بها.

ومن خلال دراسة الفنون الأفريقية يرى الباحث حلولا مختلفة تساعد الطلاب على بناء أسلوب فنى خاص بهم من خلال تعرفهم على المفاهيم الفلسفية والقيم الجمالية عن طريق رؤيتهم الفنية للفنون الأفريقية، وبالتالى فأنها تفتح أمامهم مجالات واسعة وكثيرة لرؤية متنوعة يترجمون بها الرموز التى يريدون التعبير عنها بأسلوبهم الخاص للإستفادة من خاصية المرونة التشكيلية وهى التى تتصف بها الوحدات التشكيلية الافريقية أثناء صياغة الفنان لها برؤية قائمة

على التحوير أو التجريد ولا تعتمد على المحاكاه والتقليد للوصول بالشكل الفنى بكل ما يتضمنه من قيم ومعانى تؤدى إلى الاستقلالية عن مظاهر الواقع المرئى واكتسابه حرية الخروج عن مبدأ الشكل الطبيعى كنموذج للشكل الفنى لتأكيد القدرة الابداعية المستقلة فى الإنشاء والتراكيب حيث لا ينبغى أن تتحول تلك الحلول والرؤى التشكيلية إلى طرق جامدة أو نظريات ثابتة فهى لا تعتبر مجرد أنظمة تقليدية تفرض على الطلاب ولا يشعرون بالحاجة إليها فى تعبيراتهم ولكن إستثمار تلك الحلول ينبغى أن ينطلق الطالب من امكانيات الرمز بمضمونه الفلسفى والتشكيلى الواسع التى يسمح بإبداع العديد من المتغيرات التشكيلية.

لذلك يشير البحث إلى أهمية إلقاء الضوء على دراسة الحلول التشكيلية للرموز التمثيلية والهندسية فى فنون غرب أفريقيا للإستفادة منها بمنطلقات جديدة تثرى التصميمات الزخرفية

مشكلة البحث:

أن الفنان الأفريقى عندما يقوم بصياغة مفرداته التشكيلية (الرموز) لا تعتمد على محاكاه الطبيعة، وإنما يعبر عنها من خلال مفهومه الذهنى مرتبط بفكر وفلسفته ووجدانه فتخرج الصياغات التشكيلية فى صورة نابعة من ذاته مميزة ومختلفة عن الطبيعة المباشرة وتتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الاتى:

هل يمكن من خلال دراسة الحلول التشكيلية للرموز التمثيلية والهندسية فى الفن الافريقى اثراء التصميمات الزخرفية.

فروض البحث:

ان تحليل تنوع الصياغات التشكيلية للعناصر التمثيلية والهندسية فى فنون غرب أفريقيا يكشف عن حلول تشكيلية جديدة لطلاب كلية التربية الفنية.

يمكن الاستفادة من دراسة الحلول التشكيلية فى تحوير العناصر التمثيلية والهندسية من شكلها الطبيعى الى الشكل الرمزى وتناولها باسلوب معاصر يثرى اللوحة الزخرفية.

هدف البحث:

التعرف على السمات التشكيلية المميزة للفنون فى مجتمعات غرب أفريقيا.

دراسة الحلول التشكيلية للرموز التمثيلية، الهندسية فى فنون غرب أفريقيا.

دراسة القيم التشكيلية والفلسفية للرموز فى فنون غرب أفريقيا.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التاريخى والتحليلى، وتنوع صياغات الرموز التمثيلية والهندسية واساليب تناولها كعنصر زخرفى فى غرب أفريقيا.

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على الحلول التشكيلية فى صياغة الرموز فى فنون غرب أفريقيا.

تسهم الدراسة الحالية فى اثراء التصميمات الزخرفية من خلال دراسة تنوع وتعدد الرموز التمثيلية والهندسية فى فنون غرب أفريقيا.

المصطلحات:

تعريف الرمز:

علامة تدل على شىء ماله وجود قائم بذاته-فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. وفى الفن يكون الرمز متميزا بوجه عام عما يشبهه من اشخاص أو موضوعات وقد استخدم الرمز فى الدين منذ ايام موغلة فى القدم، وقد تكلم الفيلسوف(كاسيبر) عن الرمز فى كتابة (فلسفة الأشكال الرمزية) فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم وجميع هذه المناشط انما تمثل رموز الحضارة الإنسانية.

ويقول (كارل يونج) أن الأنسان سيستخدم الكلمة المنطوقة أو المكتوبة للتعبير عن معنى ما يريد توصيله ونقله للاخرين كما أن لغته مليئة بالرموز التى قد تكون مجرد لفظ أو اسم أو حتى صورة أو شكلا مألوفا فى حياتنا اليومية ولكنه يتضمن مع ذلك معانى أو دلالات اجتماعية إلى جانب معناه الواضح الصريح المقبول، فالرمز يوحى اذن بشىء غامض أو غير معروف أو مستتر بالنسبة لنا والكلمة أو الصورة تكون (رمزاً) حيث توحى بشىء أكثر من معناها الواضح المباشر فماهية الرمز تتلخص فى ادراك أن شيئا ما يقف بديلا عن شىء آخر أو يحل محلة أو يمثله بحيث تكون العلاقة بين الاثنين هى علاقة وجود حقيقى مشخص ولكنه يرمز إلى فكرة أو معنى مجرد فالميزان مثلا يرمز إلى العدالة والحمامة ترمز إلى السلام والصليب إلى المسيحية وكذلك قد تستخدم بعض الاشارات والحركات كرموز.(٢)

المفهوم:

تعددت تعريفات المفهوم واختلفت من فرد لاخر ومن فئة لاخرى وذلك تبعاً لطبيعة الدراسة ونوع المادة الدراسية التى يرد فيها المفهوم.

● وعرفه (احمد خيرى كاظم، سعد يسى): (٢)

عبارات أو رموز لفاعلية تدل على أفكار مجردة لاشياء أو خبرات معينة ذات خصائص مشتركة .

● وعرفه (صبرى الدمرداش). (٧)

أنه مجرد تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق بينها علاقة وعادة ما يعطى هذا التجريد اسماً أو عنواناً.

● وعرفه (عادل فهمى أبو النجا): (١٠)

نتيجة لفظية أو رمزية لادراك علاقات بين حقائق أو مواقف أو ظواهر مختلفة.

ويعرفه منهج (اجتماعية المعرفة)-كأحد مناهج علم الاجتماع-أن المفاهيم كمبادئ فكرية فى

مجال معرفة معين ليست خالدة أبدية كالآلهة ولكنها كالإنسان تحملها الظروف الاجتماعية ثم تلدها أو تجهضها وتنميها أو تهملها فالأفكار سر الظروف الاجتماعية التى تدفع بها بعبارة أخرى فالافكار لا يستند فهمها وصدقها على معيار مطلق لا يقبل النقض وانما ينظر إلى الفكرة بنظرة شاملة ووظيفة فى نطاق الواقع الاجتماعى فى مكان وزمان معينين.

الرمز عند الفنان الأفريقى :

يهتم الفنان الافريقى بكيفية صياغة الرموز التى قد تتضمن معانى يصعب تفسيرها فنجده مثلا يستخدم الحيوانات والطيور والأشكال الهندسية والنباتات فى رموز معينة ويربطها بتميمته أو تعويذته المسماه (بالطوطم)حيث يعتقد الإنسان البدائى أن للطوطم اثار بليغة فى الشفاء وفى بث الرعب فى الاعداء وفى بث القوة فى النفس، ويرمز للطوطم بأجزاء من الحيوان أو النباتات أو الاشكال الهندسية. (٩)

ويوضح شكل (١، ٢، ٣) مجموعة من الرموز الحيوانية والنباتية والهندسية بصياغات متنوعة، تعبر عن فكر وثقافة الفنان للبحث عن رمز ما قد يكون له علاقة فى الشفاء أو بث القوى فى نفوسهم ضد الأعداء واستخدم الفنان الافريقى اساليب التجريد والتبسيط فى رسمه للعناصر وتتعدد الأشكال المختلفة للرمز بتعدد القبائل الأفريقية فلكل قبيلة طوطمها الخاص بها التى يميزها عن غيرها ويحظر حينئذ على أبناء القبيلة أو القرية المسماه بإسمه أن تقتات رمزاً آخر من قرية أو قبيلة ليكون حامياً لافرادها وقد تحول الطوطم تدريجياً إلى أساطير فنجد على سبيل المثال:

استخدام الحيوانات كرموز خاصة بالمجتمع الافريقى وكان يرمز للطبيعة الافريقية بجلد الفهد، كما يستعمل الأرنب كرمز لصفه المكر والخداع كأن يرمز بالرجل الذى يناضل ضد الأعداء وينتصر عليهم مراراً لأنه ذكى.

وكذلك نرى الثعبان وهو من الحيوانات الشهيرة فى الفن الأفريقى حيث يضاف إلى العديد من المنحوتات وهو مخلوق غامض ومخيف كما أنه رمز للخلود والقوة والوحدة أيضا ويقال فى بعض الأساطير (أن الثعبان يعرف الرجل والمرأة بسر الخليقة) وهناك العديد من الرموز المستخدمة التى تحتوى على معانى سحرية تظهر من خلال المنحوتات والرسومات الجدارية والفنان الأفريقى يوجد نوعا من التآلف بين الشكل ودلالاته الرمزية من خلال تلك الأعمال النحتية المختلفة التى يقدمها من أقنعة وتمائم وتماثيل ورموز، وهو يعبر من خلال هذه الدلالات عن مفاهيم ذاتيه كالخصوبة والأمومة والأسرة والحب والزواج وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الأفريقى. (١٢)

فالرسومات التجريدية قد تكون رموزاً للإلة أو تعبر عن صفة معينة أو عادة ما بالمجتمع الافريقى بتقاليده وطقوسه، وتؤكد الدراسات أن الأقنعة وما عليها من رموز ورسومات ليست حجاب يتكر فيه الفرد بل ليذوب فيه ويصبح جزءاً من الطبيعة ذات القوة المتعددة والمرتبطة

بالأجداد ولتجعل هذه القوة كثيفة الحضور فى كل شىء وفى جعل اللامرئى محسوساً. (١٢)

ويلعب اللون دوراً هاماً فى الفن الأفريقى حيث أهتم الفنان بإبراز العناصر من خلال الألوان والتى تعكس البيئة الأفريقية وتضاريسها المختلفة من جبال وهضاب وسهول وغابات وارتباط الدين بالفن فى مجتمعات أفريقيا يدل على ان العقيدة والفلسفة هما انعكاس لتلك الاشكال والالوان التى تظهر فى الفن الافريقى ولم تأت من فراغ بل تعبر عن ثقافة الفنان. (١٩)

لقد قدم التراث الافريقى للعالم تراثاً تشكيلياً أتسم بالنزعة التجريدية التعبيرية واستقى مادته من البيئة الطبيعية والفكر الكونى المؤطر بالاسطورة محولاً الضرورة والحرفية إلى ابداعية تزينيه تعبيرية تعانقت مع الحياة المعاصرة وضربت بجذورها فى اعماق المجتمعات المتعددة والمتنوعة يدعمها ويزيدها رسوخاً والبعد عن التزايد الثقافى حتى وقت متأخر.

خصائص الفن الافريقى:

١ ـ مزج عناصر من عرقيات وثقافات متعددة.

٢ ـ المزج بين الواقع والخيال الاسطورى.

٣ ـ الشكل الانسانى عنصراً اساسياً.

٤ ـ استخدام الرموز مستوحاه من العناصر الحيوانية والنباتية والاشكال الهندسية وصبغها بعالم الخيال الاسطورى.

٥ ـ السرد.

٦ ـ التكرار.

٧ ـ التلقائية.

٨ ـ استخدام المبالغة والتحريف والتجريد.

العوامل المؤثرة على الفنون الافريقية :

أولاً : الجانب الدينى.

ثانياً : السحر والرمز.

ثالثاً : الجانب الزخرفى.

أولاً : الجانب الدينى :

تعد الديانة أحد العناصر الثقافية التى تؤثر بشكل كبير على إنتاج الفنان الأفريقى فقد يكون الدين منبع أسلوب الفنان أو موضوعاته وقد يعتنق الفنان الإسلامى أو المسيحى فتأتى أعماله مزيجاً فريداً بين المفاهيم والقيم الفنية التراثية الأفريقية وبين مثيلتها الإسلامية أو المسيحية، فليس غريباً أن نرى أفريقياً مسيحياً أو مسلماً، يمارس طقوس دينية أفريقية بحته ولذلك قد

يسجل عدد من ممارسى طقوس الديانات الأفريقية فى عداد المسلمين أو المسيحين أو العكس ويتركز معظم مسلمى أفريقيا جنوب الصحراء فى كل من مالى والسودان ونيجيريا وتنزانيا وأثيوبيا ويتناقص عددهم فى الحبشة وجنوب السودان أما باقى السكان فهم مسيحون أولديهم ديانات إفريقية أخرى.

أما المسيحيون أو لديهم ديانات إفريقية فهم نوعان .

مسيحون جدد اعتقوا المسيحية تحت تأثير الإرساليات التبشيرية والاستعمار وهم موزعون فى جهات القارة باستثناء المناطق الشمالية منها.

مسيحون جاءو من أوروبا مع الاستعمار.

أما أصحاب الديانات الأخرى فلا تزال أعداد منهم تسكن بعض الجزر فى بعض دول الصحراء الافريقية، وكذلك دول القارة ولهم عقائد مختلفة وطقوس متباينة ومنهم البدائيون تماماً كالبوشمان، والهوتنتوت والأقزام، ومنهم الذين يعيشون بين الأدغال ويهتمون بالزراعة والرعى.

السحر والرمز:

إن الرموز عند الفنان الافريقى تمثل ما وراء الأشياء وإلى الاندماج فى الحقيقة العليا، وقد تدفقت صور الحلم وخيالاته فى رموزه ورسوماته فاختلطت مع صور العالم الحقيقى وصنعت صورة بمساحات أسطورية ورمزية وقد صاغ الفنان الافريقى فى فنه اسطورة ذاتية عندما تخطى بذاكرته فى فنه الزمن المحدد، إلى ما وراء الزمن أو التاريخ مثلماً كان الإنسان الأول يخلق فى فنه نوعاً من الاستعطاف السحرى، نفوذاً إلى المطلق فكان بإمكانة بتخطيطة واحدة أن يصوغ شيئاً ثابتاً، يستحوذ به على مكان خارج حدود الزمن له شكل وهيئة ظاهرية

" ويتأثر من عواطفه يحوله إلى شكل معبر" ولذا فليس بالغريب أن نطلق على الفنان الذى اكسب رموز أعماله القوة السحرية، بل والحقيقة الروحية وصف (الساحر) فبإمكان المرء فعلاً أن يعثر فى رموزه على نماذج من الجمال الغامض الخرافى والجمال العقيم.

هناك إلى الآن بعض الرموز التى يعتقد بها بعض الدجالين المعاصرين أنها تقوم بعلاج حالات المرضى التى يعتقدون أنها مسه سحرية وأن تلك الرموز من خيالاته ومعتقداته الدينية أنها تقضى على هذا السحر أو المرض فاعتقاد الفنان الافريقى أن تلك الرموز يستطيع بها مواجهة العالم الآخر الملئ بالأساطير والمخاوف لذلك أصبحت تلك الرموز تلعب دوراً هاماً فى حياة المجتمعات الأفريقية.

ويمكن تفسير الرموز الغامضة فى الفن الأفريقى، بما تحمله من سمات سحرية استناداً إلى عالم اللاوعى والتحليل النفسى وخاصة إذا كانت تعبيراً عن عالم شخصى فريد. وكونى عام فى آن معاً، ولذا فليس من الغريب أن نطلق على هذا الفن (سحر) من خلال الرموز التى تحمل قوة سحرية بل والحقيقة الروحية وتحمل تلك الرموز جمال غامض خزفى.

وهذه الرموز تستخدم كثيراً فى التتكر وأيضاً تمثل لغة خاصة لكل قبيلة ولكن هناك بعض الرموز التى لا يبوح بها كبار رجال القبيلة أو (السحرة) ولا تعرض هذه الرموز أو ترسم لأنها رموز خاصة وتسمى هذه الرموز باللغة السوريانية وهى لغة قديمة أساسها لغة السحر و يمكن من خلالها إحضار الجان، واستخدامه فى الحروب ضد الأعداء وهذه الرموز نشأت أولاً فى آسيا الصغرى. (٢١)

الجانب الزخرفى :

- رغم ارتباط تلك الرموز بالمعتقدات الدينية والسحرية إلا أن الفنان الأفريقى لا ينسى الجانب الزخرفى بل استخدم الكثير من تلك الرموز الحيوانية النباتية والأشكال الهندسية فى زخرفة الكثير من المنازل حتى الأدوات التى يستخدمونها.

بل وأصبحت تلك الرموز لغة تمثل قصصاً وأمثالاً ورسائل ترسم على الأوانى التى تقدم لبعض المجتمعات الأخرى أو تقدم عند استخدامها فى حفلاتهم الخاصة.

ويوضح شكل (٦،٥،٤) مجموعة من الأوانى الفخارية توضح صياغة الحيوانات بأسلوب إختراق ما وراء الواقع إلى عالم من الأفكار الأسطورية حيث استطاع أن يوسع ويعمق من أبعاد ومفاهيم الفن بترك الواقع السطحى ومحاكاته والتعامل مع ما وراءه بعمق من أبعاد ومفاهيم الإنسان وأفكاره. فقد قام الفنان بإضافة صياغات خطية للحيوان والمبالغة فى شكله التقليدى بصياغات متنوعة وتمثل هذه الرسومات قصص ورسائل غرامية بين أفراد القبيلة لذلك كان اهتمام الفنان بالشكل الجمالى ضرورة لتحقيق مضمون الرسالة.

وشكل (٧) يوضح اهتمام الفنان بالجانب الزخرفى حتى على جدران المنازل بشمال نيجيريا حيث جعل واجهة المنزل تمتاز بالتناسق الزخرفى الهندسى بستخدام طريقة الغائر والبارز واستخدم فتحات الشبابيك جزاً من التصميم الهندسى.

وشكل (٨) يوضح مجموعة من الرموز تحمل رسالة أو قصة (بشمال نيجيريا) وتحتوى هذه الرسالة على مجموعة من الصياغات المتنوعة للأشكال الهندسية والنباتية والتمثيلية، وعند النظر فى كل رمز من هذه الرموز يمتاز بصياغة وخطوط تجريدية معبرة تثرى الثقافة البصرية للمتذوق وخاصة طلاب الكلية وأيضاً شكل (٩) يوضح تنوع صياغة الرموز الهندسية التى استخدمها الفنان الأفريقى كملامس يثرى بها المنتج الفنى.

نتائج البحث :

تتعدد وتتنوع صياغات الرموز فى فنون غرب افريقيا.

تحوير وتجريد العناصر التمثيلية (الحيوانية، النباتية، الإنسان) والوصول بها الى مستوى الجوهر وأعطائها الشكل الاسطورى الخيالى أو الرمزى من خلال أساليب المبالغة والتجريد والأختزال.

تحتوى الرموز التمثيلية والهندسية على حلول وقيم تشكيلية متنوعة.

أن للرموز الأفريقية دلالات تحمل فكر فلسفى مرتبط بالعقائد الدينية والسحر وأيضاً مرتبط بجانب زخرفى جمالى يحمل مضمون لغوى.

توصيات البحث :

يعد الفن الافريقى أحد فنون التراث الإنسانى الغنى بالعديد من الرموز والعلاقات التشكيلية المتنوعة التى يمكن من خلال دراستها، والتعرف على فكر وفلسفة صياغة هذا الفن يمكن أن يكون منطلقاً بفكر جديد فى تدريس الفنون.

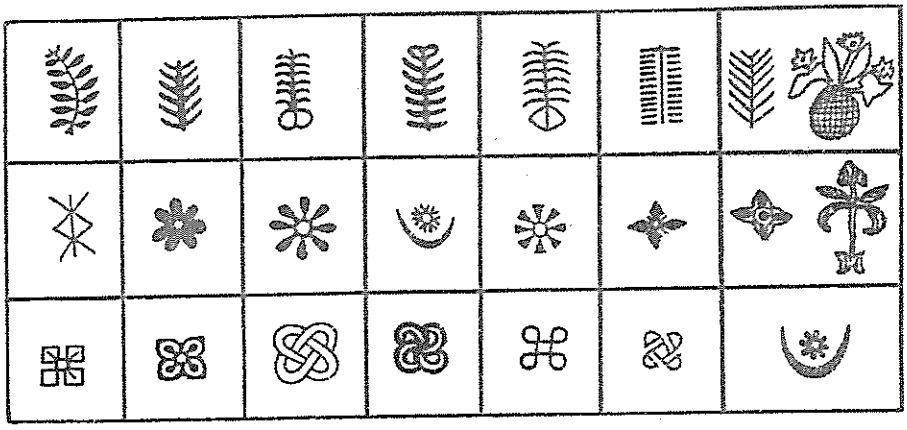

شكل (١) يوضح مجموعة من الرموز النباتية

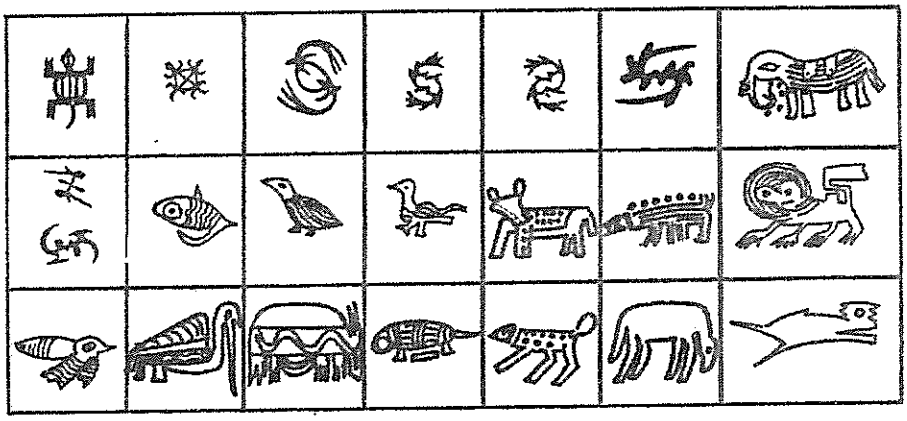

شكل (٢) يوضح مجموعة من الرموز الحيوانية

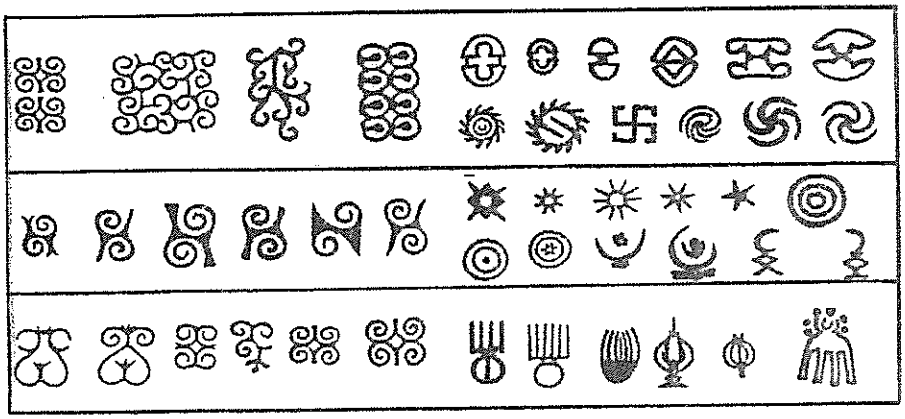

شكل (٣) يوضح مجموعة من الرموز الهندسية٤

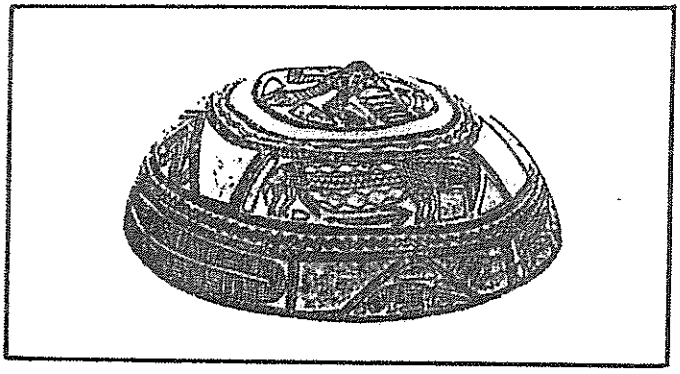

شكل (٤)

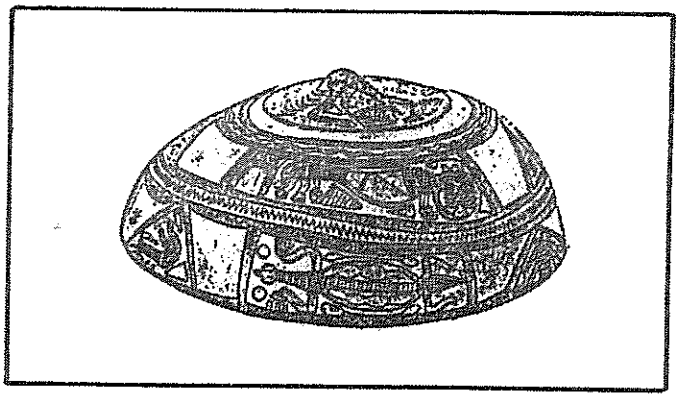

شكل (٥)

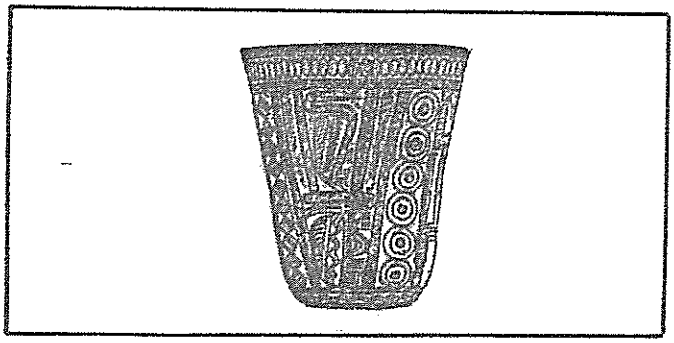

شكل (٦)
مجموعة أشكال من الفخار تستخدم كوعاء (قبيلة داهومى)[٤]

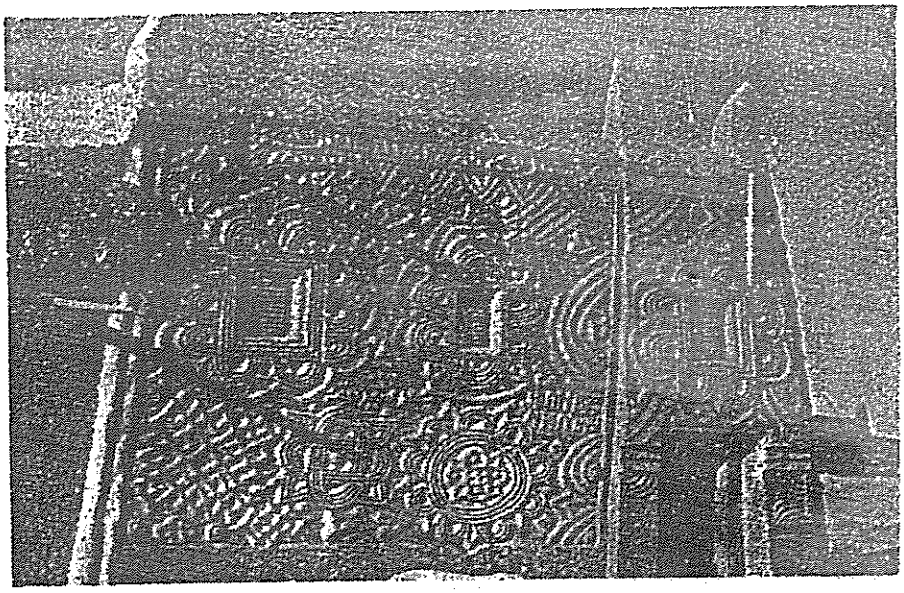

شكل (٧)

يوضح أحد المنازل الإفريقية التى تمتاز بالتناسق الزخرفى باستخدام العناصر الهندسية (بشمال نيجيريا)[٤]

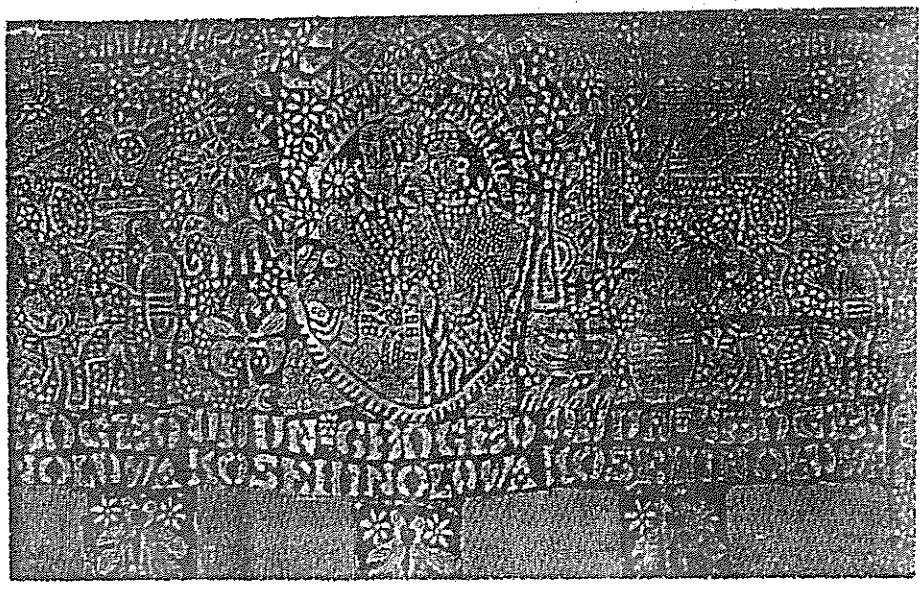

شكل (٨)

يوضح قطعة من القماش عليها مجموعة من الرموز التمثيلية والهندسية التي تمتاز صياغتها (شمال نيجيريا)[٤]

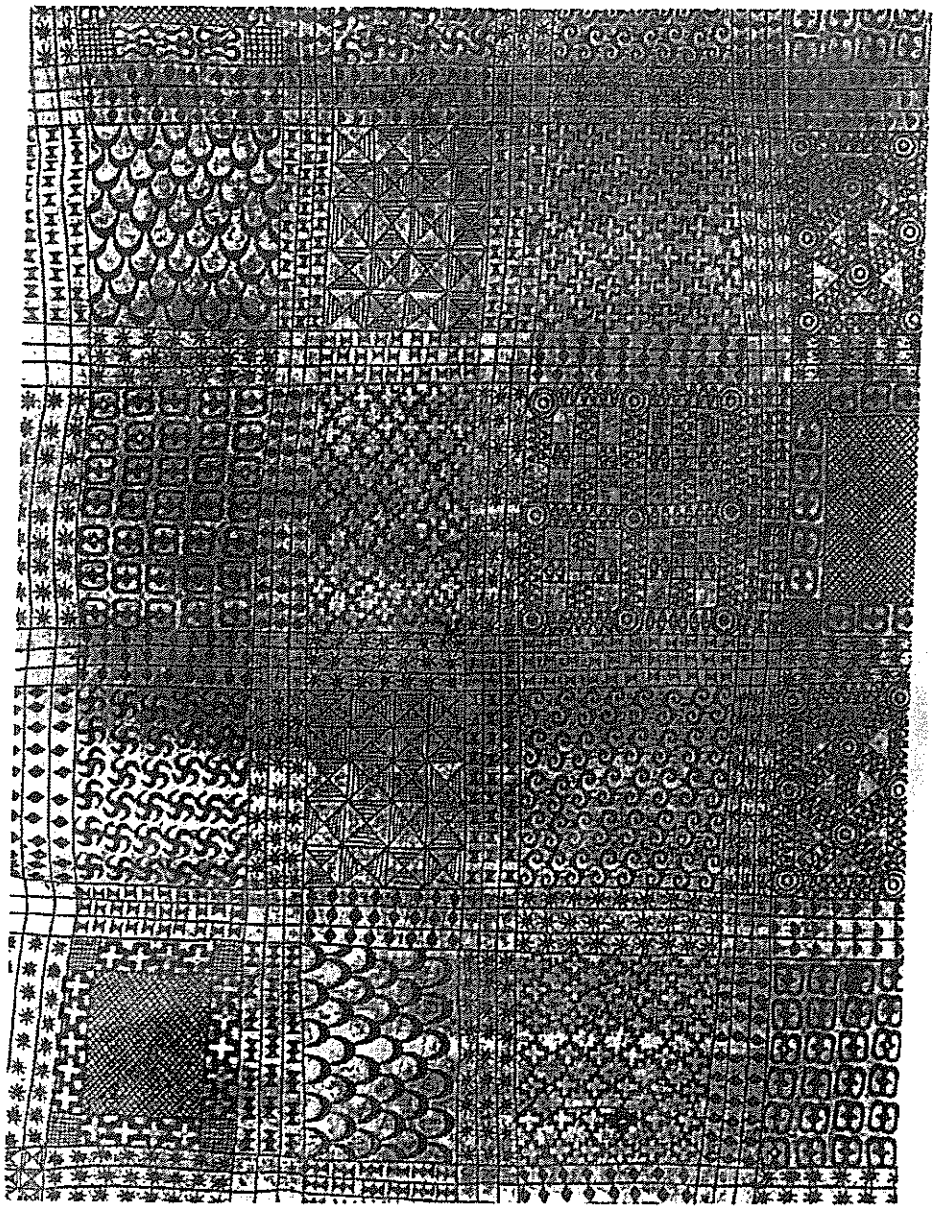

شكل (٩)

قطعة من القماش عليها صياغات متنوعة من الرموز الهندسية على محاور هندسية أفقية ورأسية استخدمها الفنان كملامس لإثراء المنتج الفنى (غانا)[٤]

مصادر البحث :

أنور عبد الغنى : الوجيز فى اقليمية القارة الأفريقية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٢ ,

احمد خيرى كاظم ، سعد يس : تدريس العلوم ، جامعة القاهرة،دار النهضة العربية ، ١٩٧٥ .

حامد عمار :بعض مفاهيم علم الاجتماع ، دار المعرفة ، ١٩٦٢ ..

ريبكا جويل . ترجمة جبور سمعان : الزخارف والرسوم الافريقية ، منشورات قسم الصحافة فى المتحف البريطانى ، ١٩٧٥ .

سليمان زيجيدور : مقال بعنوان " الاستماع لضمير الاسلام الجديد "، اليونسكو نوفمبر، ٢٠٠١ ,

صبرى عبد الغنى : السمات الأفريقية فى تصوير بيكاسو، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، القاهرة، جامعة حلوان، ١٩٨٢ ,

صبرى الدمرداش : تدريس العلوم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ .

عائشة عواد حسن : الرمز فى جنوب غرب افريقيا والاستفادة منه فى تصميم أقمشة السيدات، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، ١٩٧٥ ,

. عبد المنعم شمس كامل، كامل عبد المجيد : غانا تقاليد وثقافات، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٨٥م.

عادل فهمى ابو النجا : مشروع ريادى لتطوير تدريس العلوم البيولوجية فى المدارس الثانوية باللغة العربية ، ودراسة تحليلية وتقديرية فى مصر ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة طنطا ،١٩٧٦ .

عبد العزيز أحمد : تصميم طباعة المنسوجات فى غرب أفريقيا دراسة تكنولوجية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، أكتوبر، ١٩٩٤ ,

عبد العزيز صادق : فن النحت الاسطورة الافريقية، لوتس الأدب الافريقى الاسيوى العدد العاشر أكتوبر، ١٩٧١ ,

عصمت محمد اباظة : الشكل الرمزى فى التصوير المعاصر وارتباطة بفنون التراث المحلى واثرة على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة حلوان ١٩٩٤ ,

محسن محمد عطية : الفن والحياة الاجتماعية، توزيع دار المعارف مصر، ١٩٩٢

. محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة - دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٥ ,

مرجريت ترويل : أصول التصميم فى الفن الافريقى، ترجمة فريد مراجعة صلاح طاهر دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، القاهرة. سنة النشر لم يستدل .

المصادر الأجنبية :

17. Newmann. Thelma R : Contemporary African Arts and Crafits George Allan & Unwin L.T.D ONDON 1974.

18.Storey. Joyce : Tixile Prining LODON 1974.

19.Dennis, Dwerden : Africabn Art. the colour liprary of Art. italy 1968.

20.Polak off. Claire : the Art of Tie and Dyein African. Aers 1971.

21.Sieder. Roy : African Textiles and decorative Arts. NEW YORK. Musevm of Modern Arts 1972.

22.R - L Finney : Asciologial Philosophy of EducaTion. Macmillan Co. V.Y. 1982.